

الرقم التسلسلي: 2023 /.....

رقم التسجيل: 181835081455

رقم التسجيل: 2192459192

إدمان الأنترنت وعلاقته بالإنحراف الجنسي لدى المراهقين

المتدربين دراسة

-ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم النفس العيادي

الشعبة: علم النفس

إشراف الدكتور:

أ.د/ نوال بوضياف

إعداد الطلبة:

• عشور يوسف

• طيبش فريد

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

مصادقا لقوله تعالى: { وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ }

سورة إبراهيم (الآية 07).

الشكر والفضل لله أولاً، الذي منَّ علينا بنعمته لإتمام هذه الدراسة، فالحمد والشكر لك ربي.
إنه من الأجدر بنا قبل أن نشد الرحال ونكمل المسيرة أن نتقدم بأرقى صيغ الشكر وأرقى عبارات
التقدير إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إخراج هذه الدراسة إلى الوجود

إلى أستاذتنا المحترمة

"الدكتورة بوضياف نوال"

التي شرفتنا بإشرافها على إنجاز هذا العمل، والذي كانت نعمة المشرفة بما قدمه لنا من نصائح
سديدة وتوجيهات قيمة، فله كل الحب والاحترام والتقدير.
إلى كل أستاذتنا الأعزاء بقسم علم النفس، الذين قدموا لنا يد العون ومهدوا لنا طريق البحث وأعانونا
بمجهوداتهم ولم يبخلوا علينا بنصائحهم
وكل أستاذتنا الذين درّسونا خلال المرحلة الجامعية دون استثناء إلى كل القائمين على نشر رسالة
العلم، والشكر موصول إلى كل من يهمله أمرنا من طلبة فكان دعاؤهم كالبلسم الذي يزيل الصعاب
ويمهد الطريق لطموح أكثر فالشكر لكم جميعاً.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
–	الشكر وتقدير
–	إهداء
–	فهرس المحتويات
–	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
4	1- إشكالية الدراسة
7	2- فرضيات الدراسة
7	3- أهداف الدراسة
8	4- أهمية الدراسة
8	5- المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة
9	6- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: إدمان الأنترنت	
15	تمهيد
16	1- مفهوم الإدمان
16	2- مفهوم الأنترنت
16	3- مفهوم الإدمان على الأنترنت
17	4- أعراض الإدمان على الأنترنت
18	5- آثار الإدمان على الأنترنت
19	6- مجالات الإدمان على الأنترنت
21	7- تشخيص الإدمان على الأنترنت
22	8- علاج الإدمان على الأنترنت
23	9- طرق الوقاية من الإدمان على الأنترنت

23	خلاصة
الفصل الثالث: الانحراف الجنسي	
26	تمهيد
27	1- مفهوم الانحراف
27	2- مفهوم الانحراف الجنسي
27	3- مفهوم المراهقة
28	4- أسباب وعوامل الانحراف الجنسي
28	5- أعراض الانحراف الجنسي
29	6- مضاعفات الانحراف الجنسي
29	7- علاج الانحراف الجنسي
30	خلاصة
الفصل الرابع: منهجية البحث والإجراءات الميدانية	
32	تمهيد
32	1- الدراسة الإستطلاعية
32	2- منهج الدراسة
32	3- عينة الدراسة وكيفية اختيارها
34	4- وصف أدوات الدراسة
35	5- الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة
40	6- أساليب المعالجة الإحصائية
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
42	تمهيد
42	1- عرض نتائج الدراسة
51	2- مناقشة نتائج الدراسة
56	خاتمة
56	توصيات

60	قائمة المراجع
–	قائمة الملاحق

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خصائص العينة حسب متغير الجنس	33
02	يوضح المقياس الإدمان على الأنترنت لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات استبيان الإدمان على الأنترنت	34
03	يوضح المقياس الانحراف الجنسي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات استبيان الانحراف الجنسي	35
04	يوضح معامل ارتباط بين كل بند ومقياس الإدمان على الأنترنت ككل	36
05	يمثل نتائج إختبار T بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا	36
06	يوضح نتائج معامل الثبات المقياس الإدمان على الأنترنت بطريقة ألفا كرونباخ	37
07	يوضح معامل ارتباط بين كل بند ومقياس الانحراف الجنسي ككل	38
08	يمثل نتائج إختبار T بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا	39
09	يوضح نتائج معامل الثبات المقياس الانحراف الجنسي بطريقة ألفا كرونباخ	40
10	الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة	42
11	معامل إرتباط بيرسون بين مستوى إدمان الأنترنت ومستوى الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين	43
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس إدمان الأنترنت والمقياس ككل	44

47	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس الانحراف الجنسي والمقياس ككل	13
49	قيمة t لدلالة الفروق في متوسطات درجات إدمان الأنترنت تعزى لمتغير الجنس	14
50	قيمة t لدلالة الفروق في متوسطات درجات الانحراف الجنسي تعزى لمتغير الجنس	15

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خصائص العينة حسب متغير الجنس	33
02	لوحة الانتشار تبين العلاقة بين إدمان الأنترنت والانحراف الجنسي	44

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة إدمان الأنترنت والانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى إدمان الأنترنت والانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تبعا لمتغير الجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية تطوير مقياسي إدمان الأنترنت والانحراف الجنسي، وطبقت المقياسين على عينة مكونة من (100) تلميذا وتلميذة بـ بعض ثانويات مدينة المسيلة، وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدمان الأنترنت ودرجات الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة.

- مستوى إدمان الأنترنت لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة متوسط.

- مستوى الانحراف الجنسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة منخفض.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى إدمان الأنترنت لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى الانحراف الجنسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: إدمان الأنترنت، الانحراف الجنسي، المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة.

Abstract:

The current study aimed to know the relationship of Internet addiction and sexual delinquency among adolescents attending some secondary schools in M'sila city, as well as detecting differences in the level of Internet addiction and sexual deviance among adolescents attending some secondary schools of M'sila city, depending on the gender variable. To achieve the objectives of the current study, two measures of Internet addiction and sexual deviance were developed. The two scales were applied to a sample of (100) male and female students in some secondary schools in the city of M'sila. The results of the study indicated the following:

- There is a statistically significant correlation between the level of Internet addiction and the degrees of sexual delinquency among adolescents attending some secondary schools in the city of M'sila.
- The level of Internet addiction among a sample of adolescents studying in some secondary schools in the city of M'sila is medium.
- The level of sexual deviance among a sample of adolescents attending some secondary schools in the city of M'sila is low.
- There are no statistically significant differences in the average level of Internet addiction among a sample of adolescents attending some secondary schools in the city of M'sila, due to the gender variable.
- There are statistically significant differences in the average level of sexual deviation among a sample of adolescents attending some secondary schools in the city of M'sila, due to the gender variable.

Keywords: Internet addiction, sexual deviance, adolescents attending some secondary schools in the city of M'sila.

مقدمة

يعد التطور الذي فرض على البشرية عالم جديد لم تشهده من قبل، حيث أن التكنولوجيا الحديثة وعلى رأسها الانترنت قد فتحت عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، وكما نعلم إن شبكة الانترنت تتمتع بجاذبية متزايدة في شتى مجالات التنمية المعاصرة.

ولكن على الجانب الآخر هناك أيضا مخاوف مشروعة من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تنتج عن تزايد الإقبال على شبكة الانترنت، والتي تكون في بادئ الأمر حب استطلاع وتعرف على ما تحتويه هذه الأخيرة، مروراً بمرحلة الاستكشاف وصولاً لمرحلة الاندماج في العديد من الجوانب العلائقية في إطارها وهنا تبدأ مرحلة الاعتقاد بغض النظر عن الهدف، ومع الاستمرار تصبح حالة إدمانية لا بد من ممارستها في المواعيد المحددة لها بشكل دائم ومنتظم.

وهنا يظهر ما يسمى "إدمان الانترنت" كظاهرة لا يمكن تجاهلها أو تجاهل ما يترتب عليها من عواقب، فهي تجعل الفرد المدمن عليها ينسحب من شتى مجالات الحياة ليتمتع بأطول وقت فيها ويهمل بذلك واجباته فيختل نظامه التكيفي بسبب عدم إشباع حاجة الانتماء إلى الجماعة التي ميزنا بها الخالق عن سائر المخلوقات، وعندما يفقد الاتصال والتواصل مع المجتمع الذي ينتمي إليه تكون النتيجة هي الشعور بالوحدة النفسية.

ومن أخطر ما ينتج عن هذا الانعزال التوجه إلى مواقع الجنس والعنف ما ينجر عنها ما يعرف بالانحراف الجنسي الذي انتشر بكثرة عند المراهقين الذين يمثلون نسبة أكبر في هذا المجال باعتبار هذه المرحلة مرحلة حساسة في حياة الفرد.

والذي لا يمكن إنكاره أن الكثير من الممارسات والأفعال التي نلاحظها لدى تلاميذ الثانوية أصبحت تمثل أهم صور الانحراف المنتشر بكثرة في المجتمع.

و في هذا السياق جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للكشف عن العلاقة الموجودة بين إدمان الانترنت والانحراف الجنسي للمراهقين المتمدرسين، حيث قسمت هذه دراسة إلى قسمين نظري وميداني كالتالي:

- الجانب النظري ويتضمن ثلاث فصول هي:
 - ❖ الفصل الأول: الإطار العام للدراسة ويتضمن: الإشكالية وتحديدها، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية موضوع الدراسة، المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة.
 - ❖ الفصل الثاني: إدمان الأنترنت (تمهيد، مفهوم الإدمان، مفهوم الأنترنت، مفهوم الإدمان على الأنترنت، أعراض الإدمان على الأنترنت، آثار الإدمان على الأنترنت، مجالات الإدمان على الأنترنت، تشخيص الإدمان على الأنترنت، علاج الإدمان على الأنترنت، طرق الوقاية من الإدمان على الأنترنت، خلاصة).
 - ❖ الفصل الثالث: الانحراف الجنسي (تمهيد، مفهوم الانحراف، مفهوم الانحراف الجنسي، مفهوم المراهقة، أسباب وعوامل الانحراف الجنسي، أعراض الانحراف الجنسي، مضاعفات الانحراف الجنسي، علاج الانحراف الجنسي، خلاصة).
- الجانب التطبيقي (الميداني) ويتضمن فصلين هما:
 - ❖ الفصل الرابع: تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة، ووصف الأدوات، مع إبراز الخصائص السيكومترية، والأساليب الإحصائية.
 - ❖ الفصل الخامس: عرض ومناقشة بيانات الدراسة، وبناء على نتائج الدراسة قدمت جملة من التوصيات والاقتراحات التي تساهم في إثراء الدراسة، خاتمة، ملاحق

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- المفاهيم الاجرائية للدراسة

6- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر ثورة التكنولوجيا والمعلومات هي السمة المميزة لنهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، ويتطور تكنولوجيا المعلومات أصبح مجال الحاسب الآلي بشكل عام والانترنت بشكل خاص أكثر انتشارا في مختلف دول العالم، بما توفره من الميزات والخدمات التي تقدم للإنسان بتكلفة أقل وفي وقت أقصر وإنجاز أكبر وبجاذبية أكثر، وتتخطى بذلك حاجز المكان والزمان معا لتجعل العالم بمثابة قرية صغيرة.

حيث شملت هذه الزيادة في استخدام الانترنت جميع الفئات العمرية لاسيما المراهقين منهم كما أشارت دراسة خليفة (2017) كشفت عن مستوى استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين، الذين مازالوا في طور النمو والتكوين، وهي ما تسمح لهم بالتعرف أكثر على العالم وتنمية معارفهم خاصة بعد دخول الانترنت إلى المجال الأكاديمي لتسهيل البحوث العلمية وجعل المعرفة بين أصابع اليد وبضغطة زر فقط، وبجانب كل هذا لا ننسى الجانب المظلم في سوء استخدام الانترنت وتأثيره السلبي على فئة المراهقين والمشكلة لا تكمن في شبكة الانترنت في حد ذاتها بل في الأنشطة والمجالات التي يمكن الوصول إليها عبر تصفح المواقع غير الأكاديمية، وغرف الدردشة، والألعاب ناهيك عن المواد الإباحية، وكل ما يمكن أن يجذب انتباه المراهق ويؤدي إلى ضياع وقته في تحصيله الدراسي كما أشارت دراسة عباس (2010) دراسة استهدفت معرفة المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان الانترنت لدى المراهقين، وأهم المشكلات المرتبطة باستخدام الانترنت، والأخطر من كل هذا هو عندما يصبح استخدام الانترنت سلوك قهري يتعارض مع أنشطة الحياة اليومية ويعرقل القيام بالواجبات المختلفة.

ومن هنا ظهر نوع جديد من الاضطرابات لم يكن موجود سابقا تحت مسمى إدمان الانترنت وهو ما يعرف على أنه استخدام مرضي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك لدى

جميع المجتمعات بسبب توفر الحواسيب في كل بيت وإن لم يكن فالذهاب إلى صديق أو إلى مقاهي الانترنت.

وكأي نوع من الإدمان يترتب عليه وجود آثار على الجوانب الصحية والاجتماعية والنفسية تمس حياة الفرد وعلاقاته، وتجعله يميل إما إلى الانطواء والانسحاب من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، أو ظهور أعراض أخرى سلبية أهمها الميولات الجنسية، والتي تعتبر من الظواهر الاجتماعية التي تعاني منها جميع الدول على حد سواء إلا أن هذه الظاهرة تختلف في شدتها وانتشارها وأشكالها من مجتمع لآخر وفقا للخصوصية الثقافية والاجتماعية كما أشارت دراسة هاشمي (2005)، استهدفت معرفة الانحرافات الجنسية وسط الشباب، كما لا يمكن فصلها عن الظروف التي خيرتها المجتمعات الإنسانية عبر فترات زمنية وحضرية وهي من المظاهر التي وضعت لها العديد من الدول قوانين ضابطة لهذا السلوك من أجل المحافظة على القيم الاجتماعية السائدة.

كما أن هذه الظاهرة انتشرت في كل من الدول الغربية والعربية على حد سواء بسبب انتشار وسائل التكنولوجيا مما سهل عملية الاتصال والتواصل بين المجتمعات، حيث أصبحت الانحرافات تمارس دون خجل خلف الأبواب الموصدة والتي لم تسلم منها المجتمعات الجزائرية.

حيث يعتبر الانحراف الجنسي هو التمتع بطرق غير شرعية تتنافى مع مجموعة القيم الأخلاقية والدينية والأعراف والتقاليد والقوانين الاجتماعية للمجتمع الجزائري.

وبفعل التغير الاجتماعي السريع وما جلبه من إعلام ومواقع إباحية التي ازدادت في الفترة الأخيرة مع ظهور الثقافات الشبانية الجديدة لقصات الشعر وملابس غير لائقة والتسكع في الملاهي الليلية والاستماع للموسيقى الغربية وغيرها التي أثرت في سلوكيات الشباب وأفكارهم وتصوراتهم.

فلا شك أن النمو النفسي إن لم يقترن بالتربية الجنسية السليمة والتوجيه التربوي وبيد أمن المدرسة التي يجب أن تكون مصدر للثقافة الجنسية بعد الأسرة، وغير أن غياب وحدة التربية الجنسية من المناهج التربوية وضياح حق الطفل في اكتسابه لها، وبذلك تقبله لجسمه وجنسه مستقلا وهذا ما يدفع الشاب للبحث عن الثقافة من مصادر خارجية كالمواقع الإباحية والمجلات الجنسية التي تروج الجنس الخاطئ الذي يكون من أحد أسباب الانحرافات الجنسية للشباب ونظرا لأننا أمام شكل من أشكال الانحراف النفسي، وإن هذا الانحراف يمكن دراسة عدد من الأسباب تتفاعل فيما بينها وتتكامل لتشكّل الانحراف لدى الشباب فإننا نجد النفس أما العوامل الجسمية والعضوية والفيسيولوجية وعوامل أخرى تربوية واجتماعية تسبب في انحراف الشباب والمراهقين. ومن خلال هذا نطرح الإشكال الآتي:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات إدمان الأنترنت ودرجات الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة ؟
وينبثق عن التساؤل الرئيسي عدد من الاسئلة الفرعية نجلها فيما يلي:

1- ما مستوى إدمان الأنترنت لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة ؟

2- ما مستوى الانحراف الجنسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات بمدينة المسيلة ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات إدمان الأنترنت تعزى إلى متغير الجنس ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات مستوى الانحراف الجنسي تعزى إلى متغير الجنس ؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

1-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى إدمان الأنترنت ودرجات الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة.

الفرضيات الجزئية:

2- مستوى إدمان الأنترنت لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة متوسط.

3- مستوى الانحراف الجنسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة منخفض.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات مستوى إدمان الأنترنت لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس.

5- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات مستوى الانحراف الجنسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس.

3- أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

-تسعى الدراسة الحالية لدراسة العلاقة بين مستوى إدمان الأنترنت ومستوى الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة، وهذا راجع لندرة الدراسات التي لم تتناول العلاقة بين المتغيرين مما قد يفتح آفاق بحثية جديدة مستقبلا وذلك لتعزيز الدراسات في علم النفس والصحة النفسية.

- تناولها لمتغير إدمان الأنترنت والانحراف الجنسي باعتبارهما من متغيرات الإدمان السلوكي الشائع في الآونة الأخيرة .

- المساهمة في نشر ثقافة الوعي لدى المراهقين المتمدرسين للتخفيف من وطأة الاستخدام المفرط للأنترنت بشكل عام .

- لفت انتباه القائمين بشؤون الصحة النفسية والمهتمين العلاج السلوكي إلى حقيقة مخاطر الانترنت على حياة الفرد بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية وتوعوية وعلاجية تسعى من خلالها إلى الحد من انتشار السلوكيات المنحرفة للفئة محل الدراسة والتقصي.

4-أهداف الدراسة :

يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- معرفة نوع العلاقة الارتباطية الموجودة بين إدمان الانترنت والانحراف الجنسي لدى عينة الدراسة ببعض ثانويات مدينة المسيلة.
- معرفة مستوى إدمان الانترنت والانحراف الجنسي لدى عينة الدراسة ببعض ثانويات مدينة المسيلة.
- الكشف عن الفروق في كل من متغيري الدراسة (إدمان الانترنت والانحراف الجنسي) لدى عينة الدراسة ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى الجنس.

5- المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

5-1-الانحراف الجنسي :

هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة ببعض ثانويات مدينة المسيلة من خلال استجاباته على مقياس إدمان الانترنت المستخدم في الدراسة الحالية.

5-2-إدمان الانترنت:

هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة ببعض ثانويات مدينة المسيلة من خلال استجاباته على مقياس إدمان الانترنت المستخدم في الدراسة الحالية .

5-3-المراهق المتمدرس:

هم التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-19 سنة على الأكثر ويزاولون دراستهم في التعليم الثانوي ببعض ثانويات مدينة المسيلة في الموسم 2022-2023 .

6-الدراسات السابقة:

تناولت هذه الجزئية استعراض الدراسات السابقة المحلية العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، ومن خلال البحث في التراث النظري الذي بحث في هذا المقام، سنحاول عرض هذه الدراسات وفق ما يلي:

6-1- الدراسات التي تناولت الإدمان على الانترنت :

أ- الدراسات المحلية :

أجرت كلا من طباس وملال (2021) دراسة استهدفت معرفة مستوى الإدمان على الانترنت لدى الطلبة الجامعيين، حيث تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها 200 طالب(ة) من جامعة وهران 2، وباستخدام مقياس إدمان الانترنت من إعداد أرنوط بشرى (2007) ، توصلت الدراسة إلى أن ، مستوى إدمان انترنت الطلبة الجامعيين متوسط، ما أشرت إلى وجود فروق في مستوى إدمان الانترنت تعزى لمتغير الجنس و لصالح الذكور.

وقام خليفة (2017) بدراسة كشفت عن مستوى استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين المتدرسين، وتم إجرائها على عينة عددها (240) من المراهقين المتدرسين بالطور التعليمي الثانوي تتراوح أعمارهم ما بين (15-19) عاماً، ومن خلال منهج الدراسة الوصفي، وأداة جمع البيانات المتمثلة في مقياس إدمان الإنترنت ليعقوب يونس خليل الاسطل (2011)، وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود اختلاف جوهري بين مستويات استخدام الإنترنت وسط المراهقين المتدرسين بين (منخفض، ومعتدل، وعالي) لصالح الاستخدام المنخفض، بتعداد (129) فرد من مجموع (240) الممثلة بنسبة (54 %). كما أظهرت لا عدم وجود اختلاف في مستويات استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين المتدرسين باختلاف الجنس.

وأجرت حامدي (2016) دراسة استهدفت الكشف عن العلاقة بين الإدمان على الإنترنت وكل من الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، بلغ عددها (406) تلميذ ببعض ثانويات والية الوادي قدر فيها التلاميذ المدمنين على الإنترنت تلميذ وكذلك وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث في ادمان الأنترنت لصالح الذكور، كما توصلت الدراسة إلى وجود عالقة ارتباطية موجبة بين الإدمان على الإنترنت وكل من الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوي.

ب- الدراسات العربية:

قام هادي وعلي (2022) بدراسة استهدفت التعرف على مستوى الإدمان لدى طلبة المرحلة الإعدادية وكذا معرفة أصر كلا من الجنس والتخصص في ذلك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس إدمان الأنترنت وفق نظرية كيمبرلي يونغ (1996) ولتحقيق أهداف الدراسة طبق المقياس على عينة تكونت من (400) طالبا وطالبة وتوصلت نتائج الدراسة إلى :مستوى الإدمان لدى طلبة المرحلة الإعدادية عال ، وكذا وجود فروق في مستوى الإدمان لدى طلبة المرحلة الإعدادية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان لدى طلبة المرحلة الإعدادية تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي .

أجرى على وآخرون (2019) دراسة هدفت الى قياس ادمان الانترنت وعلاقته بالتسويق الأكاديمي على عينة من طلبة جامعة البصرة من الذكور والإناث والمرحلتين الثانية والثالثة وللأقسام (العلوم التربوية والنفسية ، الارشاد التربوي ، اللغة العربية ، التاريخ ، الجغرافية) بواقع ٠ (180) طالب وطالبة، وقد اظهرت نتائج البحث ما يلي : عدم تمتع عينة البحث بالإدمان على الانترنت، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياسي الادمان والتسويق الأكاديمي ترجع لمتغيرات (الجنس ، المرحلة الدراسية). ٤-عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الادمان والتسويق الأكاديمي لدى عينة البحث.

قام معيجل (2016) دراسة هدفت التعرف على مستوى الإدمان على الأنترنت لدى طلبة الجامعة والمقارنة في الإدمان على الأنترنت وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص، وقد تألفت عينة البحث من (220) طالبا وطالبة من كالتخصصين في جامعة بغداد، وقد جرى استعمال اختبار الإدمان على الأنترنت، وأظهرت نتائج الدراسة إن مستوى الإدمان على الأنترنت هو بمستوى متوسط لدى عينة البحث الحالي وتلك نتيجة ايجابية.. ليس هنالك فرق ذات دالة إحصائية في الإدمان على الأنترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).

أجرى عباس (2010) دراسة استهدفت معرفة المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان الأنترنت لدى المراهقين، وأهم المشكلات المرتبطة باستخدام الأنترنت، ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين المراهقين من الجنسين في درجة إدمانهم وقد تم استخدام مقياس الإدمان من إعداد الباحثة، ومقياس الصحة النفسية للشباب واستمارة بيانات عن المفحوصين والمفحوصات من إعدادها، وقد توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث على مقياس إدمان الأنترنت لصالح الذكور.

وقام عز (2001) دراسة استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الأنترنت وبعض أبعاد الصحة النفسية، حيث استخدم فيها 200 طالب وطالبة من شريحة عمرية بين 16 و 18 سنة، من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، واشترط في جميع أفراد العينة أن يكون لدى كل واحد منهم كمبيوتر، ويكون مشترك في شبكة الأنترنت، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباطات سالبة بين درجات الإدمان، وكانت الارتباطات الموجبة لدى غير المدمنين، كما وجد فروقا بين المدمنين وغير المدمنين من الذكور لصالح غير المدمنين في كل أبعاد الصحة النفسية، مثل الشعور بالكفاءة، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، الثقة بالنفس وضبط النفس، كما وجد الفروق ذاتها بالنسبة للإناث.

ج- الدراسات الأجنبية :

أجرى (Kubey, et al, 2001) دراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين درجة استخدام الإنترنت وانخفاض الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، وأوضحت النتائج أن

انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة يرجع إلى الإفراط في استخدام الإنترنت حيث أن الاستخدام الترويحي والترفيهي للإنترنت بكثرة يعوق الأداء الأكاديمي، وأن الوحدة النفسية والسهر لوقت متأخر والغياب عن الحضور في الفصل أو القاعة الدراسية هي نتائج للاستخدام المفرط للإنترنت.

وقام مادل ومونسير **Nuncer & Mdell (2013)** ، بدراسة أوضحت طرق التحكم في مستوى التفاعلات الاجتماعية لدى عينة من الشباب مكونة من (31-32) مستخدم، من استخدامي الإنترنت والهواتف النقالة، وقد أظهرت نتائج الدراسة : سيطرة الإنترنت والهواتف النقالة على وسائل التواصل لدى عينة الدراسة الأمر الذي جعلها بديلاً للتفاعلات الاجتماعية المتعارف عليها ، الأمر الذي سمح لهم بالاحتفاظ بالطبيعة الحداثيّة التفاعلات الاجتماعية عبر تلك الأجهزة، وليس وجها لوجه مع الآخرين. (جيلان، 2021، ص92)

وقام سيهان سيهان (eyhan&Ceyhan,2008) بدراسة هدفت التعرف على مستويات الشعور بالوحدة والاكئاب والفعالية الذاتية في استعمال الكمبيوتر لدى طلاب الجامعة كمؤشرات دالة لمستويات الاستعمال المشكل للإنترنت (الادمان على الانترنت)، وأشارت النتائج الى أن الشعور بالوحدة هو المتغير الأكثر تنبؤاً للاستعمال المشكل للإنترنت ثم الاكئاب في المرتبة الثانية ثم الفعالية الذاتية.

ب- الدراسات التي تناولت الانحراف الجنسي :

قام علي (2017) بدراسة هدفت معرفة درجة شيوع الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي بالسودان، إضافة إلى معرفة الفروق في بعض المتغيرات، (النوع، المستوى العمري، الدرجة العلمية، الحالة الاجتماعية)، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، بلغت عينة الدراسة (850) مفحوص، منهم (440) ذكر، (410) أنثى، تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة، لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث مقياس الانحرافات الجنسية، تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي والثنائي. توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: تسود الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي بالسودان بدرجة مرتفعة، وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي بالسودان في الانحرافات الجنسية (المثلية، الشرجية، السادية، العادة السرية، البهيمية) لصالح الذكور، وفي الانحرافات الجنسية (الفمية، الزنا، المشاهدة، زنا المحارم) لصالح الإناث، عدم وجود فروق الانحرافات الجنسية (الماسوشية، الاحتكاك، الاستعراض، جماع الأطفال) تبعاً للنوع، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي بالسودان تبعاً لمتغيري العمر والدرجة العلمية، وجود تفاعل دال إحصائياً بين النوع والحالة الاجتماعية على الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي بالسودان. وعلى ضوء نتائج البحث قدم العديد من التوصيات من أهمها: تربية الأبناء تربية سليمة مرتكزة على التربية الدينية حتى يساعدتهم على التغلب على الممارسات الجنسية الغير سوية، توفير الأنشطة الاجتماعية والثقافية للشباب والمراهقين وخاصة الذكور وذلك للاستفادة من طاقاتهم وأوقات فراغهم بما يبعدهم عن السلوكيات والممارسات الجنسية الشاذة.

وأجرى الشهري (2010) بدراسة استهدفت التعرف على الانحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالاعتداء الجنسي أثناء الطفولة، حيث تكونت من 194 شخص من مرتكبي الاعتداء الجنسي على الأطفال في مدينة السعودية، حيث خرج الباحث بنتائج مفادها أن الأشخاص المنحرفين جنسياً والذين قاموا بممارسات جنسية في مرحلة البلوغ كان للإثارة الجنسية المنحرفة في طفولتهم عامل أساسي في قيامهم بهذا السلوك أثناء بلوغهم للاعتداء والتحرش السلوكي واللفظي أو اللمس إضافة إلى عوامل أخرى كالفضائيات الإباحية والمواقع الإباحية في الانترنت ورفقاء السوء.

وفي دراسة هاشمي (2005) والتي استهدفت معرفة الانحرافات الجنسية وسط الشباب، تكونت العينة من (123) مفحوص موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، استخدم مقياس الانحرافات الجنسية، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن الانحرافات الجنسية وسط الشباب مرتفعة، وجود فروق في الانحرافات الجنسية تعزي للنوع لصالح الذكور.

وقام أيضا الناجي (2001) بدراسة والتي هدفت التعرف على مدى انتشار الانحرافات الجنسية لدى عينة من الطالب العراقيين، استخدم مقياس الانحرافات الجنسية، بلغت العينة (221) مفحوص، وتوصلت الدراسة النتائج الآتية: أن الانحرافات الجنسية تسود بدرجات عالية وسط أفراد العينة، و أن الذكور هم أكثر ممارسة الانحرافات الجنسية من الإناث.

ج- الدراسات التي تناولت المتغيرين معا:

لم يتحصل الطالبان على دراسة مطابقة للدراسة الحالية في حدود علمهما-

- التعقيب عن الدراسات السابقة:

أجمعت الدراسات السابقة على دراسة الإدمان على الانترنت والانحراف الجنسي درجتها هذا من جهة وأحيانا أخرى علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والأكاديمية وأبعاد الصحة النفسية، وعليه فقد تبايت من حيث :

- من حيث الهدف:

تنوعت الدراسات السابقة من حيث الهدف، فأحيانا تهدف الى معرفة مستوى إدمان الانترنت كدراسة طباس وملال (2021)، وهادي وعلي (2022)، ومعيجل (2010) ،وأحيانا أخرى هدفت إلى تحديد العلاقة بين إدمان الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والأكاديمية وأبعاد الصحة النفسية والمشكلات المترتبة عن الإدمان كدراسة كلا من حامدي (2016)، وعلي وآخرون (2019)، وعزّاب (2010).

- من حيث العينة:

أما في ما يتعلق بالعينات التي اعتمدت في الدراسات السابقة والتي معظمها كانت على الطلبة الاعداي والجامعي .

- من حيث المنهج:

يتضح أن معظم الدراسات السابقة كانت الأغلبية للمنهج الوصفي في الاستخدام مثل دراسة طباس وملال (2021)، وهادي وعلي (2022)، ومعيجل (2010) ،وأحيانا أخرى

المنهج الارتباطي كدراسة كلا من حامدي (2016)، وعلي وآخرون (2019)، وعزّاب (2010).

- من حيث الأدوات:

من خلال الدراسات السابقة نلاحظ أن جل الباحثين قاموا ببناء وتطوير أدوات تقيس درجة الإدمان على الانترنت لدى الطلبة والمراهقين ، ومقياس الانحراف الجنسي لدى الطلبة بالمؤسسات التعليمية التعليم الجامعي على وجه الخصوص كدراسة طبّاس وملال (2021)، وهادي وعلي (2022) ،ومعجل (2010) ، حامدي (2016)، وعلي وآخرون (2019)، وعزّاب (2010).

- من حيث النتائج:

أشارت نتائج الدراسات التي اهتمت بمستوى ادمان الانترنت والانحراف الجنسي ب مختلف المؤسسات التعليمية خاصة التعليم الجامعي ، وأحيانا علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والأكاديمية وأبعاد الصحة النفسية إلى ما يلي:
-توصلت معظم الدراسات دراسة طبّاس وملال (2021)، وهادي وعلي (2022) ،ومعجل (2010) ، حامدي (2016)، وعلي وآخرون (2019)، وعزّاب (2010) دراسة هاشمي (2005) والناجي (2001).

وكذا دراسة (Kubey, et al ، 2001) والتي أوضحت أن انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة يرجع إلى الإفراط في استخدام الإنترنت ،وكذا مادل ومونسير **"Nuncer & Mdell (2013) الذي توصل الى** سيطرة الإنترنت والهواتف النقالة على وسائل التواصل لدى عينة الدراسة الأمر الذي جعلها بديلا للتفاعلات الاجتماعية المتعارف عليها ،

وقام سيهان سيهان (eyhan&Ceyhan,2008 وأشار الى أن الشعور بالوحدة هو المتغير الأكثر تنبؤاً للاستعمال المشكل للانترنت ثم الاكتئاب في المرتبة الثانية ثم الفعالية الذاتية.

ثانيا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

يمكن تلخيص الفوائد التي حصل عليها الطالبان من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة في النقاط التالية :

- 1- ساعدت الطالبان على اختيار منهج الدراسة.
 - 2- ساعدت الطالبان في تحديد متغيرات الدراسة.
 - 3- ساعدت الطالبان في اشتقاق فرضيات الدراسة الحالية.
 - 3- ساعدت الطالبان تطوير أدوات القياس المتعلقة إدمان الانترنت والانحراف الجنسي لدى المراهق المتمدرس .
 - 4- ساعدت الطالبان على تنفيذ إجراءات الدراسة واختيار المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.
 - 5- ساعدت الطالبان في عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات معرفة المعالجات الإحصائية لمثل لهذا النوع من الدراسات.
- خلاصة:**

احتوى هذا الفصل المتعلق بالإطار العام لدراسة على طرح الإشكالية وتساولاتها وصولاً إلى فرضيات الدراسة، ثم تحديد أهمية الدراسة والأهداف، ليتم بعدها تحديد مفاهيم الدراسة إجرائياً ثم عرض الدراسات السابقة ومناقشتها من حيث النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات وعلى ضوء هذا التحديد سنحاول في الفصلين المقبلين التعرض إلى تحديد أمثل وأدق لمتغيري إدمان الانترنت والانحراف الجنسي في شقه النظري.

الفصل الثاني

إدمان الأنترنت

تمهيد

1- مفهوم الإدمان

2- مفهوم الأنترنت

3- مفهوم الإدمان على الأنترنت

4- أعراض الإدمان على الأنترنت

5- آثار الإدمان على الأنترنت

6- مجالات الإدمان على الأنترنت

7- تشخيص الإدمان على الأنترنت

8- علاج الإدمان على الأنترنت

9- طرق الوقاية من الإدمان على الأنترنت

خلاصة

تمهيد:

مما لا شك فيه أن التقدم الهائل في مجال شبكة الانترنت واستخداماتها المتعددة فتح أبواب متعددة لأمر مختلف منها ما هو جيد ومنها ما هو سيء، كاستخدامها في البحوث العلمية والبحث عن مختلف المعلومات، الاتصال والتواصل بين الأشخاص عبر العالم، والتكوين والتعليم، التسوق، البحث عن عمل....، وهذه الوسيلة لها جوانب مظلمة وسلبات نتيجة الإفراط في الاستخدام، وأخطر هذه الجوانب ما يسمى بالإدمان على الانترنت، وهذا ما سيتم التطرق له في هذا الفصل.

1- مفهوم الإدمان:

هو حالة نفسية وأحيانا عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة، ومن خصائصها استجابات وأنماط السلوك، تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية، للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره (عبد المعطي، 2004، ص146).

2- مفهوم الانترنت:

تعتبر الانترنت من أبرز التقنيات في مجال شبكة المعلومات الدولية في العالم، التي تقدم للإنسان بتكلفة أقل وتوقيت أقصر والإنجاز أكبر وجاذبية بين المستخدمين، نظرا للخدمات المتعددة التي تقدمها الانترنت للمستخدم مثل البريد الالكتروني، ونقل الملفات والشبكة العنكبوتية والمجموعات المتخصصة والأخبار وتطبيقات الحقيقة الافتراضية والتجارة الالكترونية والاتصال بالهاتف وغيرها من الخدمات المتخصصة في المجالات الأخرى لأنشطة الإنسان (مرياني، 2001، ص07).

3- مفهوم الإدمان على الانترنت:

هو فشل في التحكم في دوافع الفرد، ولكن بدون وجود ظاهرة التسمم، وهو يشبه بدرجة كبيرة المقامرة المرضية، ومع ذلك فإن آثاره يمكن أن تدمر الحياة مثل إدمان الكحوليات.

هي الاستخدام المفرط للانترنت، وعدم القدرة على السيطرة في استخدامها، والمظاهر والتأثيرات التي تخلفها على مختلف الأصعدة النفسية والسلوكية والاجتماعية وغيرها.

ويتم تعريف الشخص المدمن بعدد الساعات التي يقضيها على الانترنت في الأسبوع فالبحوث الأولى عرفت الشخص المدمن الذي يستخدم الانترنت من 38 ساعة أسبوعيا فأكثر (الدبوبي، 2011، ص334).

4- أعراض وأبعاد الإدمان على الانترنت:

يظهر على مستخدمي الانترنت بعض الأعراض الناتجة عن طول فترات الجلوس عليها، حيث أن الممارسة هي التي أوجدت سوء الاستخدام، فكل أنواع الإدمان تبدأ باستخدام كميات قليلة تزداد مع الوقت، مما يؤدي إلى اعتماد كامل للحصول على المتعة وخطر هذا الاستخدام خاصة لدى فئة المراهقين من تلاميذ الثانوية، وقد تكون مظاهر عضوية أو معرفية أو سلوكية، نتطرق إلى بعض منها فيما يلي (عبد السلام، محمد الشيخ، 2011، ص ص 1038-1039):

أ- الأعراض العضوية: من أهم المخاطر العضوية الناتجة عن إدمان الانترنت هي:

أولاً: زيادة إجهاد العين مما يؤدي إلى صداع وضعف البصر، ويحدث هذا عندما يركز الفرد النظر إلى شاشة الحاسوب لفترات طويلة دون إعطاء وقت استراحة للعينين.

ثانياً: اضطراب عادات الأكل والنوم تؤدي إلى ضعف جهاز المناعة، حيث يعجز مدمنو الانترنت عن التحكم في الوقت الذي يقضوه على الانترنت فيهملون بذلك أوقات الأكل والنوم التي يحتاجها الجسم.

ثالثاً: زيادة هرمونات التوتر بالجسم، حيث يبقى المدمن في حالة يقظة وحماس دائم ليتمكن من إشباع حاجته المستمرة إلى الاتصال بالأنترنت.

ب- الأعراض المعرفية والوجدانية: تتمثل في:

أولاً: عدم القدرة على التحكم في فترة الجلوس أمام الانترنت.

ثانياً: ظهور أنماط تفكير غير منطقية تكون سالبة للأحداث العادية، وتتداخل فيها أفكار متنوعة غير مرغوبة من الناحية الاجتماعية، وليس لها أي التزام من الناحية القانونية أو الدينية أو الأخلاقية.

ثالثاً: ظهور المشاعر السلبية عند إيقاف الاستخدام لعدم الرضى والشعور بالوحدة والقلق والاكتئاب والانزعاج والعدوانية والتوتر .

5- آثار الإدمان على الانترنت :

هناك العديد من المشاكل والآثار التي يتركها إدمان الانترنت على المراهق من بينها ما يلي:

أ- الآثار الاجتماعية :

أولاً: انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة.

ثانياً: الأثر في الهوية الثقافية والعادات والقيم مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل.

ثالثاً: خسارة الأصدقاء وضعف الرقابة الأسرية على الأبناء.

رابعاً: التفكك والتصدع الأسري. (حمص، 2009، ص407).

ب- الآثار النفسية:

أولاً: لدخول في عالم وهمي بديل تقدمه الانترنت مما يسبب آثار نفسية هائلة حيث يختلط الواقع بالوهم.

ثانياً: تقليل مقدرة الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش.

ت- الآثار الصحية:

أولاً: الأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة.

ثانياً: أضرار تصيب العين نتيجة الإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب.

ثالثاً: أضرار تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة الواحدة والمدة الزمنية لها مقابل أجهزة الحاسوب.

رابعاً: أضرار تصيب الأذنين لمستخدمي مكبرات الصوت.

خامسا: أضرار مترافقة مثل البدانة وما تسببه من أمراض مرافقة. (حمص، 2009، ص407).

6-مجالات الإدمان على الانترنت:

أشار هاردي أن أكثر المواقع جذبا لمستخدمي الانترنت هي حجرات الشات، حيث تستحوذ على 35% من الوقت على الانترنت، ثم البحث في شبكة الويب ويستغرق 7% من الوقت بين البحث وجمع المعلومات، وحسب الدراسات في مجال شبكة الانترنت فإن أكثر المجالات استخداما لدى مدمني الانترنت هي كالتالي:

أ- إدمان المواقع الإباحية:

يرى فضيل دليو أن المواقع الإباحية الجنسية عبر الانترنت، هو شكل من أشكال الجريمة المنظمة التي تقوم بها شبكات محلية، جهوية وعالمية، تقدم عروضاً جنسية مغرية نفسياً ومادياً عبر مواقع ظاهرة، أو تقتحم بها البريد الإلكتروني لمستخدمي الانترنت دون استئذان وترى بعض وسائل الإعلام الفرنسية أن كلمة جنس هي الكلمة الأكثر استعمالاً عبر الانترنت ولقد رصدت شركة نورتن في الفترة ما بين شهري فيفري وديسمبر، تصدر كلمة جنس وظهور المفردات المتعلقة بها على رأس قائمة بحث الأطفال على الانترنت في سنة 2009 وتشير الإحصائيات في الجزائر أن 63% من المراهقين يرتادون الانترنت دون علم أوليائهم بطبيعة ما يتصفحون، ويبحثون عن صفحات وصور إباحية والتي تعرض الصور الفاضحة فيقع المراهقون في هاوية الدخول إليها بدعوى الفضول، ثم يقع في مصيدة الإدمان عليها، مما يؤثر على سلوكياتهم وتصرفاتهم (فيلالي، 2006، ص15).

ب- إدمان حجرات الحوارات الحية أو غرف الدردشة:

تشغل الدردشة عبر الانترنت مساحة كبيرة من حزمة البيانات التي تم تبادلها بين مستخدمي هذه الشبكة العالمية، بل إن كثيرا من المستخدمين لا يرون في الانترنت إلا وسيلة للوصول إلى الآخرين وقد تؤدي خطوط الدردشة عبر الانترنت إلى الإدمان فبعض الطلاب

الأمريكيين، معظمهم من الذكور، لا يستطيعون أن ينتزعوا أنفسهم بعيدا عن الكمبيوتر حتى بعد مضي 12 ساعة متواصلة وترى ماريا دورون أن هؤلاء الأشخاص الذين يستعملون غرف الدردشة، إنما في الحقيقة يبحثون عن القبول الاجتماعي من طرف الآخرين، في حين أن الذين يخلقون شخصيات غير شخصيتهم الحقيقية فإنهم يكونون حريصين على أن تكون مقبولة باعتبارها أنها هم أنفسهم. (العباي، 2007، ص 100).

ت - إدمان على معلومات الانترنت:

وهو الشراهة في البحث عن المعلومات والسعي وراء إيجادها والاستمرار في تققد الانترنت للحصول على معلومات لا تستخدمها بعد ذلك أو حتى تسعى لقراءتها وفي إحصائية على 1000 شخص من الولايات المتحدة وإنجلترا وألمانيا وسنغفورة وهونج كونج، أوضحت الإحصائيات أن حوالي 50% من عينة البحث قد أجابوا بأنهم شخصيا مدمنون معلومات، و 75% منهم أوضح أن الكمبيوتر والانترنت والمعلومات ستصبح إدمانا للكثيرين في القرن القادم.

ث - إدمان نوادي النقاش أو المنتديات:

وهي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي، أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص، أو عام على شبكة الانترنت، وتسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا أو الموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع وإتاحة الفرص للمستخدمين الرد عليها ومناقشتها.

ج - إدمان الألعاب الالكترونية:

تمنح ألعاب الكمبيوتر الشخص المرتبط بالانترنت مثل ايفر كويست شعور البطل لبعض اللاعبين، وهذا بدوره يسبب مشاكل اكبر، فالخصائص الكلامية المكثفة تمنح مثل هذه الألعاب بعدا اجتماعيا غير موجود في الحياة الواقعية، وبهذه الصفات يوصف بعض

اللاعبين الموجودين على مجموعات دعم الأنترنت على أنهم مدمنون. (العباي، 2007، ص143).

7-تشخيص الإدمان على الأنترنت:

عادة ما يستخدم المتخصصون محكات تشخيص مجالات الإدمان الأخرى المدرجة بالدليل التشخيصي الإحصائي الرابع DSM-IV ولكي يعتبر الشخص مدمنا لا بد أن تتوافر ثلاثة أو أكثر من هذه المحكات في أي وقت خلال استخدامه لها على مدى ش.م.ت.د على مدى اثني عشر شهرا.

أ- **التحمل:** أي الميل على زيادة ساعات استخدام شبكة الأنترنت لاشباع الرغبة نفسها، التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل.

ب- **الأعراض الانسحابية:** وتعني ظهور اثنين أو أكثر من الأعراض الانسحابية خلال عدة أيام، وقد تستخدم إلى شهر، وذلك عقب التقليل أو الانقطاع عن استخدام شبكة الأنترنت، وهذه الأعراض تسبب للفرد قلقا ومشكلات عديدة على مستوى حياته الاجتماعية والشخصية والمهنية وهذه الأعراض تشمل:

أولاً: استثارة وتهيج نفس حركي، رعشة، قلق، تفكير قهري عما يحدث في شبكة الأنترنت، أحلام وتخييلات تتعلق بشبكة الأنترنت.

ثانياً: استخدام الفرد لشبكة الأنترنت فترات طويلة من الزمن أكثر مما كان مخططاً له.

ثالثاً: قضاء فترات من الوقت في عدد من الأنشطة التي ترتبط بشبكة الأنترنت.

رابعاً: يسبب استخدام شبكة الأنترنت مشكلات مثل فتور العلاقات الاجتماعية والأنشطة لدى الفرد يشكل الاستخدام المفرط للشبكة تهديداً بقطع العلاقات الحميمة، ويمثل أيضاً تهديداً لدراسة الفرد. (بهي الدين، 2003، ص559).

خامساً: الصراع وهي تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن والمحيطين به كالصراع البين شخصي، والصراعات والتضارب بين هذا النشاط وغيره من الأنشطة الأخرى، العمل،

الحياة الاجتماعية، الأمنيات والاهتمامات، والدراسة أو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو الصراع البين نفسي المتعلق بهذا النشاط.

سادسا: الانتكاس وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسها. غالمي عدلية. (غالمي، 2011، ص25).

8- علاج الإدمان على الانترنت:

هناك عدة طرق لعلاج إدمان الانترنت، منها إدارة الوقت، وفي حالة الإدمان الشديد لا تكفي إدارة الوقت، بل يلزم من المريض استخدام وسائل أكثر فعالية تتمثل في:

أ- **عمل العكس:** إذ اعتاد المريض مثلا استخدام الانترنت طيلة أيام الأسبوع، تطلب منه الانتظار حتى يستخدمه في إجازة الأسبوع، وإذا كان يفتح البريد الالكتروني أول شيء حين يستيقظ من النوم، نطلب منه أن ينتظر حتى يفطر.

ب- **إيجاد موانع خارجية:** ضبط المنبه قبل بداية دخوله الانترنت، بحيث ينوي الدخول على الانترنت ساعة واحدة مثلا.

ت- **تحديد وقت الاستخدام:** تقليل وتنظيم ساعات استخدامه، بحيث إذا كان مثلا يدخل للإنترنت لمدة 40 ساعة أسبوعيا، نطلب منه التقليل إلى 20 ساعة أسبوعيا وتنظيم تلك الساعات وتوزيعها على أيام الأسبوع.

ث- **الامتناع التام:** إن إدمان بعض المرضى يتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام الانترنت، فإذا كان الفرد مدمنا على الحوارات الحية مثلا، نطلب منه الامتناع عنها امتناعا تاما، في حين نترك له الحرية في استخدام أشياء أخرى موجودة في الانترنت.

ج- **المعالجة الأسرية:** في بعض الأحيان تحتاج بأكملها إلى تلقي العلاج بسبب المشاكل الأسرية التي يحدثها الإدمان على الانترنت، بحيث يوضع برنامج يساعد على استعادة النقاش والحوار فيما بينها، وتعلم الأسرة بمدى خطورة تجاوز الحد المعقول في استخدام الانترنت المؤدي إلى إدمانه (نوبة، 2010، ص77-78).

9- طرق الوقاية من الإدمان على الانترنت:

للوقاية من هذا السلوك وكسر قيود الإدمان والتحرر منه يجب:

- أ- على الفرد أن يحرر نفسه من النمطية في حياته وعليه أن يخلق لنفسه بعض الأنشطة والهوايات لخلق تناغم في أسلوب حياته.
- ب- على الفرد أن يدرب نفسه على أسلوب حياة صحي، فله مواعيد للنوم والاستيقاظ، احترام مواعيد تناول الوجبات دون إسقاط بعض الوجبات.
- ت- تعلم المزيد والمزيد من المهارات المختلفة، اللغة الأجنبية، رسم، تعلم حرفة من الحرف، أو أن يقوم بتعليم الآخرين مهارة يمتلكها.
- ث- أن يخطط الفرد لممارسة مجموعة من الأنشطة المشتركة مع الأصدقاء أو أفراد الأسرة، مثل التخطيط لرحلة، أو زيارة الأقرباء المحبين إلى قلبه أو بعض الأصدقاء.
- ج- أن يقاوم فكرة الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر بكل عزم وقوة لخلق إرادة قوية واعية، من خلال الإلهاء السلوكي والذهني فعندما يشعر الفرد بحاجة ملحة للجلوس أمام شاشة الكمبيوتر، يقوم ببعض من الأعمال والأنشطة اليدوية المختلفة مثل تنظيف المنزل، إجراء محادثة تلفونية مع شخص مقرب، إعداد أعمال مؤجلة للغد، الوضوء والصلاة وقراءة القرآن الكريم والدعاء، إعداد وجبة غذائية متكاملة لنفسك ولأفراد أسرتك.
- ح- ان يقوم بعملية غزو تعليمي معرفي، أي يقرأ عن إدمان الانترنت ومدى خطورته، بغرض تغيير معتقداته الخاطئة وتصحيحها.

<https://www.tawjihnet.net/vb/t4812>

خلاصة:

مما تم استعراضه في هذا الفصل نستنتج بأن إدمان الانترنت هو حالة من الاستخدام المرضي وغير المتوافق للانترنت، وكذلك أن الحكم على الشخص بأنه مدمن من خلال

السلوكيات التي سبق ذكرها ، والتي من أهمها عدم إمكانية السيطرة على الزمن الذي يقضيه المستخدم على الشبكة، ويجب أن يكون علاج الإدمان بعدة طرق أهمها إدارة الوقت وعمل العكس ولا ننسى المعالجة الأسرية.

الفصل الثالث

الإنحراف الجنسي

تمهيد

1- مفهوم الإنحراف

2- مفهوم الإنحراف الجنسي

3- مفهوم المراهقة

4- أسباب وعوامل الإنحراف الجنسي

5- أعراض الإنحراف الجنسي

6- مضاعفات الإنحراف الجنسي

7- علاج الإنحراف الجنسي

خلاصة

تمهيد:

إن الانحرافات الجنسية بشتى أنواعها قد يكون مقبولا في مجتمع ومرفوض في مجتمع آخر، غير أن العامل المشترك هو النتائج الوخيمة لهذه الانحرافات من ضياع وانحطاط خلقي، وتقديم إحصائيات دقيقة حول مدى انتشار الانحرافات الجنسية في أي مجتمع كان ليست بالأمر الدقيق، باعتبار إن بعض المنحرفين لا يجاهرون بانحرافهم أمام العلن خاصة الشديدة منها، ضف إلى ذلك انتشارها بين الشباب خاصة المتمدرسين منهم، وعليه سنحاول في هذا الفصل الإلمام بجميع نواحي الانحرافات الجنسية.

1- مفهوم الانحراف:

- أ- لغة: هو من الفعل حرف ويقال: حرف الجبل أي أعلاه المحذب، ويقول فلان على حرف من أمره، أي فلان على أمره، أي فلان على ناحية من أمره وتحريف الكلم عن موضعه يعني تغييره. (عوض السيد حسن، 2004، ص10).
- ب- اصطلاحاً: تعددت تعاريف الانحراف حسب وجهات النظر المختلفة، فالفعل الانحراف في البداية كان يطلق على كل فعل ينتج عن خرق للقانون، ثم امتد هذا المدلول ليشمل كل إهمال أو تقصير أو عمل شيء بوجه عام، ثم اتسع مفهوم انحراف الأحداث في الفكر المتقدم ليشمل كافة الحالات التي يوجد فيها الحدث و التي يتحمل معها انحرافه حتى ولو لم يقدم الحدث على ارتكاب ما يحرمه القانون أو ما تأباه الجماعة. (كركوش، 2011، ص11).

2- مفهوم الانحراف الجنسي:

هو شكل من أشكال الممارسات الجنسية التي لا تستهدف إلى الإشباع الجنسي السوي عن طريق الاتصال الطبيعي و المشروع. (حمودة، 2006، ص290).

3- مفهوم المراهقة:

- أ- لغة: هو المراقبة، وراهقته معناه أدركته، فراهق الشيء معناه قاربه، و راهق البلوغ معناه سن البلوغ، وراهق الغلام معناه قارب الحلم، وصبي مراهق معناه مدان للحلم و الحلم هو القدرة على النسل. (ميخائيل عوض، 2003، ص ص 329-339).
- ب- اصطلاحاً: هي فترة التحول الفيزيقي نحو النضج وتقع بين سن النضج وبداية مرحلة البلوغ، ويحددها بعض علماء النفس في سن الثانية أو الثالثة عشر وتختلف الاتجاهات حول المراهقة باختلاف الثقافات، كما أن الأثر الاجتماعي و السيكولوجي للمراهقة يختلف أيضاً طبقاً لاختلاف الأنماط الثقافية و الاجتماعية. (مداس، 2003، ص239).

4- أسباب و عوامل الانحراف الجنسي:

في حقيقة الأمر انه لا يوجد سبب واحد يحفز على ظهور هذه الانحرافات، بل هناك مجموعة أسباب تتضافر فيما بينها، و منها نجد:

أ- الأسباب النفسية و الاجتماعية:

أولاً: انعدام دور الأب كمثال للرجولة.

ثانياً: ضعف الرادع الديني و الأخلاقي.

ثالثاً: الحرمان العاطفي والمادي، الإفراط في الإذلال واللاخوف، سوء المعاملة.

رابعاً: التعرض للاعتداء في الصغر و ضعف الروابط العائلية. (طه حسين، 2001، ص115).

ب- الأسباب السياسية:

بدأ تركيز الأمم المتحدة على تشريع الشذوذ الجنسي سنة 1951 مع فرض معاهدة الأمم المتحدة للاجئين على الدول لتأمين الحماية لأي شخص لديه خشية من التعرض للاضطهاد نتيجة لأسباب عرقية أو دينية أو ترتبط بهويته الجنسية، ومن نتائج منظمة الأمم المتحدة قانون ديسمبر 2008 الذي صادقت عليه 66 دولة، والذي يتعلق برفع العقوبة عن المثلية، وكل هذه الأسباب تساعد في تفشي المثلية. (حنفي، 2002، ص740).

5- أعراض الانحراف الجنسي (الانحراف الجنسي: الأسباب، والأعراض، والعلاج (webteb.com)):

تشابه معظم أعراض الأنواع المختلفة من اضطرابات الانحراف الجنسي، إذ إنها تعتمد على وجود محفز جنسي يكون لدى الأشخاص الطبيعيين غير مثير للشهوة، نذكر من هذه الأعراض ما يأتي:

أ- الانجذاب الجنسي بشكل كبير إلى أشخاص أو أشياء غريبة.

ب- الخوف والقلق المستمر من التعرض للعقاب.

ت- الهوس بالمحفز الجنسي.

ث- الاكتئاب.

6- مضاعفات الانحراف الجنسي (الانحراف الجنسي: الأسباب، والأعراض، والعلاج (webteb.com)):

تشمل المضاعفات التي يمكن أن تسببها اضطرابات الانحراف الجنسي ما يأتي:

أ- الخرف.(Dementia)

ب- إصابة الدماغ في الفص الصدغي.(Temporal lobe)

ت- الإحساس بالذنب وقلة الثقة بالنفس.

ث- الاكتئاب.

ج- فقدان التركيز.

ح- الإصابة بالفيروسات المنقولة جنسياً، مثل فيروس نقص المناعة

البشرية، والتهاب الكبد.

خ- التعرض للمساءلة القانونية بسبب الانتهاكات الجنسية المتكررة.

7- علاج الانحراف الجنسي:

من الملاحظات الهامة فيما يتعلق بعلاج حالات الانحراف الجنسي ما يأتي:

أ- تعد أية وسيلة علاج ناجحة إلا إذا كان صاحبها إصرار من المريض ودافع

نفسى على العلاج.

ب- يتم اعتماد نهج لمرضى الانحراف الجنسي مشابه للنهج الذي يتم استخدامه

لعلاج مدمني المخدرات، حيث يتم توقع جميع المحفزات الجنسية المحتملة

وإيجاد طرق لتجنبها قدر الإمكان.

ت- يوجد عدة طرق علاجية نفسية سلوكية تؤدي إلى تحويل الرغبة الجنسية

المنحرفة إلى رغبة جنسية طبيعية.

ث- تم وصف العلاج بالتنفير (Aversion Therapy) كعلاج فعال، ولكنه

حظي بسيل من الانتقادات الشعبية.

ج- تعد الوسائل العلاجية التي تعتمد على التدريب الاجتماعي وإعادة التأهيل الاجتماعي من الطرق الفعالة.

ح- يتم علاج مجموعة من المرضى بواسطة الأدوية المضادة للهوس أو ما تسمى مثبطات إعادة امتصاص السيروتونين، ومضادات الذهان، والأدوية المثبطة للهرمونات الجنسية، وعادةً ما تحتاج هذه الأدوية إلى وقت طويل حتى تظهر نتائجها.

خلاصة:

حاولنا سابقاً تقديم حوصلة ولو باختصار عن مفهوم الانحرافات الجنسية، فبالرغم من أنها سلوكيات قد تكون موجهة نحو الجنس الآخر وبين شخصين بالغين إلا أنها ورغم ذلك تبقى انحرافاً جنسياً شاذاً عن المألوف، وأن صاحب هذا السلوك الجنسي يعرف أن ما يأتيه ليس سوياً ومع ذلك فإنه يصر عليه ويداول على فعله بطريقة قهرية وهذا راجع إلى مجموعة أسباب، لعل من أبرزها التنشئة الاجتماعية.

الفصل الرابع

منهجية البحث والإجراءات الميدانية

تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية
- 2- منهج الدراسة
- 3- عينة الدراسة وكيفية اختيارها
- 4- وصف أدوات الدراسة
- 5- الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة
- 6- أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

1- الدراسة الإستطلاعية:

1-2- اجراءها:

خلال هذه المرحلة عملنا على جمع المعلومات عن الموضوع وتحديد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المكان، والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والمتمثلة في مقياس إدمان الأنترنت ومقياس الانحراف الجنسي.

وبعد استلام رخصة طلب إجراء الدراسة الميدانية من القسم بتاريخ 28 / 02 / 2023، قمنا بزيارة بعض الثانويات المجاورة واخترنا ثانوية واحدة للتطبيق الأولي لمقياسي الدراسة على المراهقين المتمدرسين كان عددهم 30 مراهق، حيث تم تسليمهم المقياسين والتأكد من مدى استجابة المراهقين لهذه الأداة ووضوحها، ومدى فهمهم لتعليماتها وعباراتها.

الدراسة الأساسية:

2- منهج الدراسة:

بما أن نمط الدراسة وصفية ارتباطية، فهي تهدف إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين متغيري الإدمان على الأنترنت والانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين بمدينة المسيلة. وبالتالي فإن المنهج الملائم للدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يناسب طبيعة الدراسة وموضوعها من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة.

3- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

عادة ما تقتصر العلوم السلوكية في استخلاص تعميماتها من البحوث التي تقوم بها على مجموعة من الأفراد يمثلون عينة مشتقة من المجتمع الأصلي للدراسة، ولقد حاولنا أن تكون العينة أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي حتى يمكن الاعتماد على نتائجها كما في المجالات التالية:

أ-المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة على بعض ثانويات بلدية المسيلة.

ب-المجال البشري: يتضمن المجال البشري عينة أو مفردات الدراسة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة.

ج-المجال الزمني: تم إجراء الدراسة في شقها الميداني من السنة الدراسية (2022-2023) ومن الفترة الممتدة من 2023-03-05 إلى 2023-05-11.

2-الخصائص الديموغرافية لأدوات الدراسة:

• توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

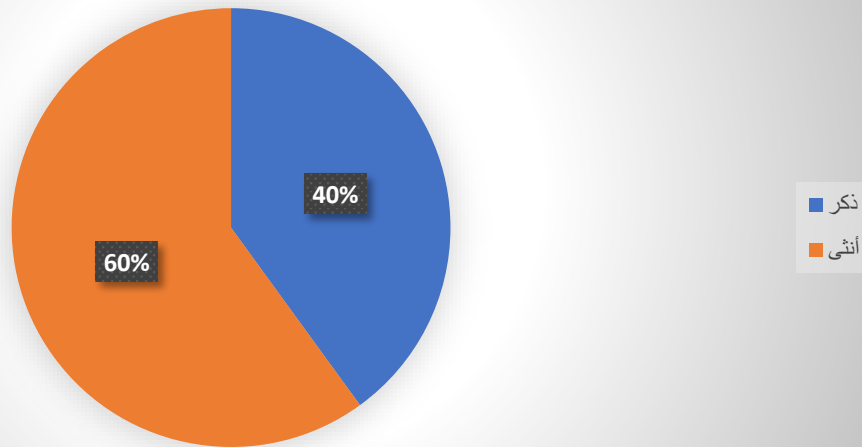
الجدول رقم (1): يوضح خصائص العينة حسب متغير الجنس:

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	12	40%
	إناث	18	60%
المجموع		30	100 %

من خلال معطيات الجدول رقم (1) يتضح أن أفراد عينة الدراسة تتوزع حسب الجنس كالآتي:

الذكور بنسبة 40 %، الإناث بنسبة 60 %، والمخطط التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (1): يوضح خصائص العينة حسب متغير الجنس



4- وصف أدوات الدراسة:

أداة الدراسة:

بعد الإطلاع الطالبان على الدراسات السابقة التي بحثت في متغيري الدراسة الحالية والدراسات السابقة المتعلقة بذات المجال وفي ضوء الدراسة الحالية تم تطوير مقياسي الإدمان على الانترنت ومقياس الانحراف الجنسي كأدوات للدراسة الحالية .

4-1- مقياس الإدمان على الأنترنت :

تم تطويره بناء على الدراسات السابقة التي بحثت في ذات المجال.

4-2- تطبيق المقياس:

يطبق المقياس على المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تكون المقياس في صورته النهائية من (20) فقرة ، وقد تدرج سلم الإجابة وفق مقياس ليكرت الثلاثي :دائما، أحيانا ،نادرا.

4-5- مفتاح التصحيح:

تم تصحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في المقياس (03) وأدنى درجة (01) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي: $0.66 = 3 / (1-3)$ وبناءا عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج .

جدول رقم (2) يوضح المقياس الإدمان على الانترنت لتحديد درجات الموافقة على كل

عبارات استبيان الإدمان على الانترنت

المتوسط الحسابي يتراوح بين	تقدير الاستجابة للعبارات
أقل من 1,66	دائما
[2.32-1.66]	أحيانا
[3-2.32]	نادرا

1- مقياس الانحراف الجنسي :

تم تطويره بناء على الدراسات السابقة التي بحثت في ذات المجال.

4-2- تطبيق المقياس:

يطبق المقياس على المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تكون المقياس في صورته النهائية من (20) فقرة ، وقد تدرج سلم الإجابة وفق مقياس ليكرت الثلاثي :دائما، أحيانا ،نادرا.

4-5- مفتاح التصحيح:

تم تصحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في المقياس (03) وأدنى درجة (01) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي: $0.66 = 3 / (1 - 3)$ وبناءا عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج .

جدول رقم (3) يوضح المقياس الانحراف الجنسي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات استبيان الانحراف الجنسي

المتوسط الحسابي يتراوح بين	تقدير الاستجابة للعبارات
أقل من 1,66	دائما
[2.32-1.66]	أحيانا
[3-2.32]	نادرا

5- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

مقياس إدمان الأنترنت:

أولا :صدق الأداة:

1. صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة عدد (5) من أساتذة الجامعات من المتخصصين حيث قاموا بإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان ، وكذلك وضوح صياغاته اللغوية وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى وتعديل بعضها الآخر في كل من الاستبيان ليصبح عدد فقرات استبيان (20) فقرة.

صدق: البنائي: وقد تم التحقق من صدق اتساق الداخلي للاستبانة وذلك بتطبيقها على عينه استطلاعيه بلغت (30) فردا عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة المحور الذي تنتمي إليه، وبعدها تم تقدير الارتباط بين البنود الدرجة الكلية للاستبانة ككل كما يلي:

الجدول رقم (4): يوضح معامل الارتباط بين كل بند ومقياس إيمان الأنترنت ككل.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.435*	2	0.720**	3	0.518**	4	0.768**	5	0.638**
6	0.787**	7	0.440*	8	0.728**	9	0.807**	10	0.590**
11	0.608**	12	0.562**	13	0.709**	14	0.696**	15	0.755**
16	0.529**	17	0.547**	18	0.636**	19	0.733**	20	0.881**

بالنظر في قيم الارتباطات بين البنود، فقد جاءت معاملات ارتباطها مقبولة تتراوح بين (0.435-0.881) فضلا عن دلالتها الإحصائية.

حساب الصد بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق وهو قدرة الإستهتبان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيمها.

بعد الحصول على العبارات العليا بنسبة 33 % والعبارات الدنيا بنسبة 33 % استعملنا اختبار (t) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين الدنيا والعليا وكانت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (5): يمثل نتائج اختبار T بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا						
العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العينة العليا ن 10	51.60	4.52	-12.45	18	0.01	دالة احصائيا

				3.14	29.90	العينة الدنيا ن ت 10
--	--	--	--	------	-------	-------------------------

تبيين من خلال الجدول رقم (5) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط الدرجات العليا الذي بلغ (51.60) ومتوسط الدرجات الدنيا الذي بلغ (29.60) لمقياس إيمان الأنترنت، وقيمة اختبار الفروق بلغت (-12.45) عند درجة الحرية 18 ومستوى الدلالة 0.01 وهي دالة احصائيا وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالي ومنه نستنتج صلاحية المقياس لقياس ما أعد لقياسه.

-الصدق الذاتي: بعد حساب المقياس عن طريق ألفا كرونباخ تم استخراج معامل الصدق الذاتي باستخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات فقدر ب (0.97) وبالتالي فهي نسبة كافية لقبول صدق المقياس.

ثبات المقياس: تم الحساب بطريقتين:

1-طريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم (6): يوضح نتائج معامل ثبات مقياس إيمان الأنترنت بطريقة معادلة ألفا كرونباخ

عدد العبارات	قيمة معامل الثبات
20	0.93

ومن خلال الجدول رقم (6) ثبت أن مقياس إيمان الأنترنت يتمتع بثبات عالي حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس تساوي (0.93).

-الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث قدر ب (0.93) وبعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبرمان براون أصبح (0.96) وهي نتيجة عالية لقبول ثبات المقياس.

2-مقياس الإنحراف الجنسي:

أولا :صدق الأداة:

1. صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان في صورته الأولى على مجموعة عدد (5) من أساتذة الجامعات من المتخصصين حيث قاموا بإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان ، وكذلك وضوح صياغاته اللغوية وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى وتعديل بعضها الآخر في كل من الاستبيان ليصبح عدد فقرات استبيان (20) فقرة.

صدق: البنائي: وقد تم التحقق من صدق اتساق الداخلي للاستبانة وذلك بتطبيقها علي عينه استطلاعيه بلغت (30) فردا عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة المحور الذي تنتمي إليه، وبعدها تم تقدير الارتباط بين البنود الدرجة الكلية للاستبانة ككل كما يلي:

التأكد من صدق التكوين الفرضي:

حيث تم الإعتماد على طريقة التناسق الداخلي للأداة، بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والأداة ككل والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (7): يوضح معامل الارتباط بين كل بند ومقياس الإنحراف الجنسي ككل.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0. ^a	2	0.612**	3	0.805**	4	0.567**	5	0.681**
6	0.274	7	0.852**	8	0.699**	9	0.750**	10	0.704**
11	0.617**	12	0.383*	13	0.509**	14	0.383*	15	0.187
16	0.682**	17	0.640**	18	0. ^a	19	0.409*	20	0.380*

بالنظر في قيم الارتباطات بين البنود، فقد جاءت معاملات ارتباطها مقبولة تتراوح بين (0.805-0.380) فضلا عن دلالتها الإحصائية.

-حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق وهو قدرة الإستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيّمها.

بعد الحصول على العبارات العليا بنسبة 33 % والعبارات الدنيا بنسبة 33 % استعملنا اختبار (t) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين الدنيا والعليا وكانت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (8): يمثل نتائج اختبار T بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا						
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
دالة احصائية	0.01	18	-10.39	4.77	45.10	العينة العليا ن 10
				2.80	26.90	العينة الدنيا ن 10

تبين من خلال الجدول رقم (8) وجود فروق دالة احصائية بين متوسط الدرجات العليا الذي بلغ (45.10) ومتوسط الدرجات الدنيا الذي بلغ (26.90) لمقياس الانحراف الجنسي، وقيمة اختبار الفروق بلغت (-10.39) عند درجة الحرية 18 ومستوى الدلالة 0.01 وهي دالة احصائية وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالي ومنه نستنتج صلاحية المقياس لقياس ما أعد لقياسه.

-الصدق الذاتي: بعد حساب المقياس عن طريق ألفا كرونباخ تم استخراج معامل الصدق الذاتي باستخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات فقدر ب (0.92) وبالتالي فهي نسبة كافية لقبول صدق المقياس.

ثبات المقياس: تم الحساب بطريقتين:

1-طريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم (9): يوضح نتائج معامل ثبات مقياس الإنحراف الجنسي بطريقة معادلة ألفا كرونباخ

عدد العبارات	قيمة معامل الثبات
20	0.87

ومن خلال الجدول رقم (9) ثبت أن مقياس إدمان الأنترنت يتمتع بثبات عالي حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس تساوي (0.87).

-الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث قدر ب(0.75) وبعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبرمان براون أصبح (0.86) وهي نتيجة عالية لقبول ثبات المقياس.

-أساليب المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات وتحليلها باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج Spss الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية، بشكل مختصر مبسط وذلك بعد عرضها على هيئة جداول وتتمثل المعالجات التي تمت للبيانات الإحصائية فيما يلي:

- ✓ النسب المئوية للبيانات لإعطاء صورة سريعة عن عينة الدراسة والبيانات الأولية .
- ✓ إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط والمنوال من أجل معرفة الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة
- ✓ إيجاد معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات للإجابة على الفرضية العامة.
- ✓ إيجاد قيمة t المحسوبة للتعرف على مستوى المتغيرات للإجابة على الفرضية الجزئية الأولى والثانية.
- ✓ اختبار t لمعرفة الفروق في المتوسطات للإجابة على الفرضية الجزئية الثالثة والرابعة.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

2- مناقشة نتائج الدراسة

- خاتمة الدراسة

- توصيات

- قائمة المراجع

- قائمة الملاحق

تمهيد:

يشتمل هذا الفصل إلى عرض للنتائج التي توصل إليها الباحث على وفق أهداف البحث الحالي، فضلاً عن مناقشة تلك النتائج في ضوء البيانات والنظريات والدراسات السابقة المعتمدة في الدراسة، ومن ثم الخروج بمقترحات بالإستناد إلى تلك النتائج.

1- عرض نتائج الدراسة:

سوف يتم في البداية عرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

من أجل معرفة الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة الحالية تم إيجاد المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوسيط، والمنوال، لمتغيرات الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

العينة الكلية: ن = 100		المتغيرات
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
39.69	10.73	إدمان الأنترنت
31.78	9.39	الانحراف الجنسي

وفيما يلي عرض للنتائج المترتبة على اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة بحسب ترتيبها

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة:

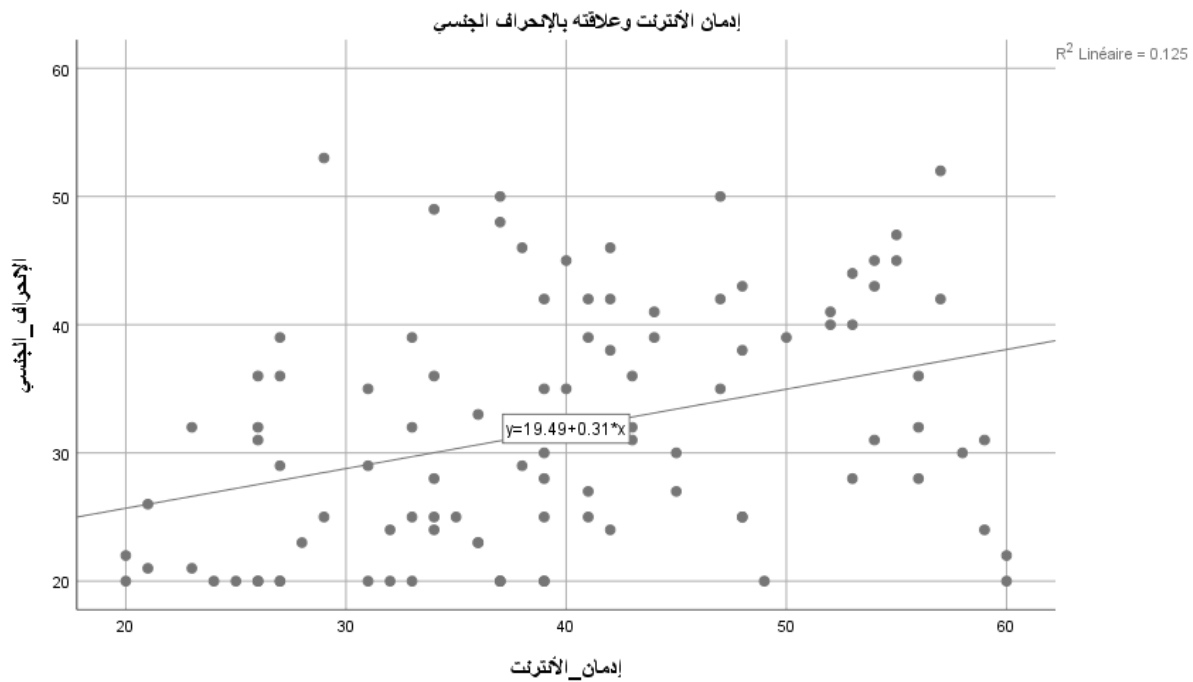
-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدمان الأنترنت ومستوى الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين. ببعض ثانويات مدينة المسيلة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين مستوى إدمان الأنترنت ومستوى الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول.

جدول رقم (11): معامل الارتباط بيرسون بين مستوى إدمان الأنترنت ومستوى الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة.

مستوى الدلالة	قيمة معامل بيرسون	العينة	
0.001	0.35	100	إدمان الأنترنت
			الإنحراف الجنسي

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية بين مستويات إدمان الأنترنت ومستويات الانحراف الجنسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.35) وهي قيمة دالة إحصائياً.

وتشير نتيجة هذه الفرضية عموماً إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى إدمان الأنترنت ومستوى الانحراف الجنسي، ويمكن التمثيل في هذا الشكل:



الشكل رقم (2): لوحة الإنتشار لتمثيل العلاقة بين متغيرين الدراسة

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية العامة تحققت التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجات إدمان الأنترنت ودرجات الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة .

1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

-مستوى إدمان الأنترنت لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة متوسط.

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس إدمان الأنترنت ككل.

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس إدمان الأنترنت والمقياس ككل

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
01	أقوم بفتح الأنترنت بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة	2.28	0.668	متوسط
02	أحلم أثناء نومي أنني أقوم باستخدام شبكة الأنترنت من شدة حبي له	1.80	0.804	متوسط
03	الأصدقاء المخلصين هم أصدقاء الأنترنت	1.82	0.821	متوسط
04	أفضل استخدام الأنترنت على الخروج مع الأصدقاء	1.98	0.804	متوسط
05	تعرفت على أصدقاء كثيرين من خلال الأنترنت	1.99	0.859	متوسط
06	أستمر في استخدام شبكة الأنترنت رغم شعوري بالإرهاق الشديد	2.15	0.744	متوسط
07	أتناول بعض وجباتي أمام شبكة الأنترنت حتى لا أتوقف عن استخدامه	2.02	0.765	متوسط
08	أشعر بالتوتر عند توقفي عن استخدام شبكة الأنترنت	2.08	0.825	متوسط
09	أجد في الأنترنت المتعة والإثارة التي لا أجدها بأي شيء آخر	2.15	0.770	متوسط
10	أشعر بالراحة عندما أكون مجهول الهوية عبر الأنترنت	2.05	0.809	متوسط
11	لا أستطيع الإستغناء عن الأنترنت نهائيا	2.04	0.828	متوسط
12	أشعر أنني مقبول فقط من أصدقائي عبر الأنترنت	1.72	0.805	متوسط
13	أشعر باللهفة من أجل الاتصال بالأنترنت عندما أعود إلى المنزل	2.19	0.800	متوسط
14	أشعر بالضيق الشديد عن انقطاع الأنترنت لسبب من الأسباب	2.10	0.772	متوسط
15	أزيد من استخدام الأنترنت للحصول على السعادة والرضا كما كنت أشعر به سابقا	2.05	0.744	متوسط
16	أهملت الدراسة بسبب حبي الشديد لشبكة الأنترنت	1.93	0.769	متوسط
17	استخدامي لشبكة الأنترنت تثير غرائزي بدرجة كبيرة	1.96	0.790	متوسط

18	تعتبر شبكة الأنترنت ملاذا آمنا لي إذا ضاقت بي الحياة	1.95	7.96	متوسط
19	أهمل ممارسة هوايتي بسبب حبي الشديد لشبكة الأنترنت	1.72	0.726	متوسط
20	كنت أتمنى أن يكون عدد ساعات اليوم أكثر من 24 ساعة لإستخدام شبكة الأنترنت	1.71	0.756	متوسط
الكلي		39.69	10.73	متوسط

- بالنظر إلى الجدول (12) أعلاه يمكن القول بان المتوسطات الحسابية للإجابات الأفراد العينة عن مقياس إدمان الانترنت تراوحت بين (1.71-2.28) حيث حصلت كل العبارات على درجة تقييم متوسطة.

العبارة (01) والتي " تنص على أقوم بفتح الأنترنت بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة" المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي قدره (2.28) وانحراف معياري ب(0.66)، وفي حين احتلت العبارة الأخيرة (20) والتي " تنص على كنت أتمنى أن يكون عدد ساعات اليوم أكثر من 24 ساعة لإستخدام شبكة الأنترنت" بأقل متوسط حسابي قدره (1.71) وانحراف معياري (0.75) ومما سبق يتبين لنا ان مستوى إدمان الانترنت لدى المراهقين المتمدرسين كان متوسط.

- إذا مستوى إدمان الانترنت لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة متوسطا، إذ وصل المتوسط الحسابي لديه (39.69) انحراف معياري (10.73).

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت التي تنص على أن مستوى الإدمان الأنترنت لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة متوسط.

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

-مستوى الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة منخفض.

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس الانحراف الجنسي ككل.

جدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس الانحراف الجنسي والمقياس ككل

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
01	أشعر بالإهتمام والأهمية عندما أشبهه بالجنس الآخر	1.13	0.442	منخفض
02	أحب الحديث عن الجنس ومواضيعه المنتشرة	1.85	0.903	متوسط
03	أفتح مواقع ومنشآت جنسية للمشاركة في حواراتها	1.72	0.866	متوسط
04	أسعى إلى استدراج الآخرين جنسيا من خلال الأنترنت	1.65	0.796	منخفض
05	أمارس العادة السرية عدة مرات	1.89	0.815	متوسط
06	أفضل في تكوين علاقات إجتماعية مع الجنس الآخر	1.73	0.790	متوسط
07	أبحث عن مشاهدة الصور الجنسية في مواقع الأنترنت	1.76	0.854	متوسط
08	أقوم بكتابة الألفاظ البذيئة على الحائط أو على الأوراق	1.49	0.772	منخفض
09	أميل إلى رسم العلاقة الجنسية بين الآخرين	1.44	0.729	منخفض
10	أحب أن أعاكس أو أتحرش بالجنس الآخر للحصول على رغبتي الجنسية	1.48	0.731	منخفض
11	أميل إلى تبادل النكت والصور الجنسية مع الآخرين	1.66	0.839	منخفض
12	أفتقد للإحساس بالأمان والدفع العائلي	1.40	0.725	منخفض
13	أشعر بالخوف من الغرباء	1.42	0.727	منخفض
14	أشعر بأنني غير مرغوب فيه داخل الأسرة	1.35	0.657	منخفض

15	أعتقد أن الرجال في مرتبة أسمى من النساء	1.82	0.903	متوسط
16	أميل إلى مشاهدة الفيديو كليب ومحطات الرقص	1.82	0.857	متوسط
17	أستخدم مصطلحات وألفاظ جنسية في حديثي العام	1.77	0.902	متوسط
18	أرتدي الملابس الضيقة لتشبه بالجنس الآخر	1.21	0.556	منخفض
19	أرغب بالإستحمام بشكل متكرر ومبالغ فيه	1.72	0.805	متوسط
20	أجلس لفترات طويلة أمام المرأة وأراقب جسدي	1.47	0.758	منخفض
الكلي		31.78	9.39	منخفض

بالنظر إلى الجدول (13) أعلاه يمكن القول بأن المتوسطات الحسابية للإجابات الأفراد العينة عن مقياس الانحراف الجنسي تراوحت بين (1.13-1.89) حيث حصلت (09) عبارات على درجة تقييم متوسطة وقد تراوحت المتوسطات لهذه العبارات ما بين (1.72-1.89) كما حصلت (10) عبارات على درجة تقييم منخفض وقد تراوحت المتوسطات لهذه العبارات ما بين (1.13-1.66) العبارة (05) والتي (تنص على أمارس العادة السرية عدة مرات) المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي قدره (1.89) وانحراف معياري ب (0.815)، وفي حين احتلت العبارة رقم (01) والتي (تنص على أشعر بالاهتمام والأهمية عندما أتشبه بالجنس الآخر) بأقل متوسط حسابي قدره (1.13) وانحراف معياري (0.44) و مما سبق يتبين لنا ان مستوى الانحراف لدى المراهقين المتمدرسين كان منخفض.

- إذا مستوى الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة ككل جاء منخفض، اذ المتوسط الحسابي قيمه (31.78) انحراف معياري (9.39).

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية تحققت التي تنص على أن مستوى الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة منخفض.

1-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدمان الأنترنت لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب القيمة (t) باستخدام إختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق في إيمان الأنترنت وفق متغير الجنس والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول.

جدول رقم (14): قيمة (t) لدلالة الفروق في متوسطات درجات إيمان الأنترنت تعزى لمتغير الجنس.

المتغير					
العينة: ن = 100					
مستوى الدلالة	قيمة t	أنثى		ذكر	
		ن = 62		ن = 38	
		39.44	م	40.11	م
		11.19	ع	10.05	ع
0.764	0.30				

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة (t) تساوي (0.30) بحيث قيمة (sig=0.552) لها أكبر من (0.05) لمقياس إيمان الأنترنت، وهي قيمة غير دالة احصائيا مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إيمان الأنترنت حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل من الذكور (40.11)، والإناث (39.44)، نجد أن متوسط الذكور متقاربة مع متوسط الإناث مما يدل على عدم وجود فروق في متغير الجنس بإيمان الأنترنت.

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إيمان الأنترنت لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

1-5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتدربين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب القيمة (t) باستخدام إختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق في الانحراف الجنسي وفق متغير الجنس والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول.

جدول رقم (15): قيمة (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات الانحراف الجنسي ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

المتغير					
العينة: ن = 100					
مستوى الدلالة	قيمة t	أنثى		ذكر	
		ن = 62		ن = 38	
	2.43	30.03	م	34.63	م
0.001		9.59	ع	8.42	ع
الإنحراف الجنسي					

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة (t) تساوي (2.43) بحيث قيمة

(sig=0.017) تساوي (0.01) لمقياس الانحراف الجنسي، وهي قيمة دالة إحصائية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الانحراف الجنسي، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن متوسط الذكور (34.63) بعيد عن متوسط الإناث (30.03) مما يدل على وجود فروق في متغير الجنس بالانحراف الجنسي ولصالح الذكور، وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الرابعة تحققت والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتدربين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

2-مناقشة نتائج الدراسة :

إن عرض نتائج الدراسة في الجداول السابقة يحتاج إلى تفسير ومناقشة، لذا سوف نخصص العنصر الموالي لمناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات التي تم الإنطلاق منها بحسب ترتيبها :

2-مناقشة نتائج الفرضيات:

2-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة: والتي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات إدمان الأنترنت ودرجات الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة ، وبعد المعالجة الإحصائية للفرضية تبين انه:" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات إدمان الأنترنت ودرجات الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة "، ونفسر هذا أنه كلما زاد مستوى الإدمان على الأنترنت زاد مستوى الانحراف الجنسي وبالتالي كنتيجة لخوف المراهق من إقامة علاقات فعلية في واقعه المعاش فإنه يلجأ الى الواقع الوهمي والاقدام على تكوين علاقات افتراضية وهمية تغنيه عن عالمه الواقعي وتساعده للتخلص من مشاعر الخوف والقلق وغيرها من المشكلات الحياتية وبالتالي يلجأ عن وسيلة تساعده في ملئ فراغه الوجودي وبالتالي يجد نفسه فريسة سهلة للوقوع في براثن الانحراف السلوكي والاباحية فيصبح في تناقض تام بين القيم المجتمعية وقيم الافتراضية وبالتالي يصل الى حالة اللامعيارية، كما يمكننا تفسير هذا الامر في ضوء التوجه المعرفي أيضا الذي أقر بأن الفرد الذي يقرأ أفكار الآخرين بطريقة سلبية حتما سوف ينفر من تكوين العلاقات الاجتماعية التفاعلية وبالتالي يلجأ إلى تكوين علاقات افتراضية تتطور لاحقا وتصبح على شكل ممارسات سلبية إنحرافية كما هو مجسد في أرض الواقع كوقوع العديد من المراهقات في الانحراف الجنسي والتحرش نتيجة لعدم معرفتهم بخبايا الواقع الافتراضي وهذا في بداية الأمر كان بدافع التصفح والتسلي والتجريب وشغل أوقات الفراغ وسرعان ما يجدون أنفسهم مدمنين على مثل هذه المواقع ثم الوقوع في صور الانحراف الجنسي نتيجة لقلّة الوعي وعدم المراقبة

الوالدية أو نتيجة للتمهيش والاستبعاد الاجتماعي والأسري أو حتى كما أكد روجز فشلهم في تحقيق ذاتهم واشباع حاجاتهم .

2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على أنه: **مستوى إدمان الأنترنت لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة متوسط، وبعد المعالجة الإحصائية للفرضية تبين انه: " مستوى إدمان الأنترنت لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة متوسط.** ونعزو نتيجة هذه الدراسة إلى أن إدمان الأنترنت أصبح جزء من حياة المراهقين بسبب التحول الرقمي في مجال التعليم وما خلفته جائحة كورونا في الثلاث سنوات الأخيرة الذي ازداد استخدام الأنترنت والادمان عليها نتيجة للحجز المنزلي وتعليق الدراسة في المدارس والمؤسسات التعليمية ، وبالإضافة امتلاك المراهقين للهواتف الذكية التي أصبح لكل مراهق هاتف نقال وانترنت بصيغة 3G 4G « فإن استخدامهما بات سهلا سواء داخل المنزل أو خارجة ومع ظاهرة الدخيلة في المجتمع الجزائري والمجتمعات العربية السهر مع الأنترنت والاقدام عليها في ساعات النهوض صباحا كسلوك اعتيادي روتتي لتصفح الحسابات الشخصية ومواقع اهتمام المراهقين أدى إلى انتشار إدمان الأنترنت لدى عينة الدراسة بشكل متوسط .وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كلا من طباس و ملال (2021) ومعجل (2016) ، في حين اختلفت مع دراسة كلا من علي (2022)،وعلي وآخرون (2019) وخليفة (2018)،وعز (2001).

2-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص على أنه: **مستوى الانحراف الجنسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة منخفض، وبعد المعالجة الإحصائية للفرضية تبين انه: " مستوى الانحراف الجنسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة منخفض.** ويعزو الباحثان نتيجة الدراسة الحالية إلى أن المراهقين المتمدرسين أفراد عينة الدراسة لديهم نوع من الوازع الديني لذلك جاءت درجات الانحراف الجنسي ضعيفة أو أنهم يستخدمون المحتويات الرقمية في مجال التعليم والترفيه فقط تبقي هذه النتيجة في حدود -عينة الدراسة والبيئة الثقافية المحلية-

وعليه تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كلا من علي (2017)، وهاشمي (2005) والناجي (2001) في التوصل إلى درجات الانحراف الجنسي مرتفع لدى عينات الدراسات .

2-4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات إدمان الأنترنت لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس. وبعد المعالجة الإحصائية للفرضية تبين انه: " عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات إدمان الأنترنت لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس "

تعزو نتيجة البحث إلى أن إدمان الأنترنت ونعزو ذلك إلى أن عينة الدراسة سواء ذكور أو إناث، فهم يعيشون ضمن بيئة اجتماعية واحدة، داخل الثانويات و خارجها. لذلك فالخصائص العامة لديهم تكون متشابهة إلى حد كبير. إضافة إلى أن المحتويات الرقمية هي متاحة لكل من الجنسين دون فرق خاصة في ظل الفرص التعليمية والثقافية والاجتماعية لكلا الجنسين..، فالإدمان على الأنترنت لا يقتصر على الذكور فقط، ففي المجتمع اليوم عموما لا يوجد ما يمنع الأنثى من استعمال الهواتف النقالة، وأجهزة الحاسوب، ويجعلها حصر على الذكور فقط، كما أن الهواتف النقالة، والحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام الأنترنت متاحة للجميع دون استثناء. فالذكور والإناث متساوون في الحق في التعليم والحق فاستخدام هذه التكنولوجيات في الجانب التعليمي، وقدرتهم على الاتصال والوصول الرقمي لكافة المواقع والتطبيقات المختلفة، كما أنهم ينخرطون في المواقع والمنديات التعليمية بطريقة متشابهة، ومنصات التعلم الإلكتروني متاحة للجميع .

وفي هذا السياق أكد يونغ أن النساء يدمنون على الأنترنت بالدرجة نفسها عند الذكور ، لكن بحسب المواقع المفضلة التي تتلاءم مع الصورة النمطية لكلا الجنسين .

وعليه فهي تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل اليه

2-5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: والتي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الانحراف الجنسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس، وبعد المعالجة الإحصائية للفرضية تبين انه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الانحراف الجنسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور"

ويعزو الباحثان النتيجة الحالية إلى أن الذكور يتمتعون باستقلالية كبيرة في المجتمع الجزائري نتيجة لطبيعة الثقافة الذكورية السائدة في البيئة محل الدراسة ، فالذكور بطبيعتهم يميلون الى المغامرة والتطلع عكس الاناث اللواتي يخفن من التتمر في المواقع ذات المحتوى الاباحي وغيرها من المواقع الأمر الذي يؤدي بهم إلى أن يكونوا أكثر انجذابا في السلوكيات الانحرافية. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كلا من علي (2017)، وهاشمي (2005)، والناجي (2001) في وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الانحراف الجنسي تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور .

خاتمة



من خلال ما تطرقنا إليه في موضوع دراستنا الحالية توصلنا إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين إدمان الانترنت والانحراف الجنسي لدى المراهقين المتدربين ببعض ثانويات مدينة المسيلة. وهذا ما يفسر كلما زاد الإدمان على الانترنت زاد الانحراف الجنسي كتحصيل حاصل في ضوء التحول الرقمي وعولمة الوضع الحالي . حيث يعتبر موضوع إدمان الانترنت والانحراف الجنسي من المواضيع التي تساهم في انحراف الشباب والمراهقين في ظل غياب ثقافة الوعي بمخاطر الانترنت وكذا غياب الرقابة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة نتيجة لفقدان المعنى الوجودي لهم في ظل الواقع الحقيقي والتهميش والاستبعاد الاجتماعي داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، تمثلت النتائج المتحصل عليها كالآتي:

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات إدمان الأنترنت ودرجات الانحراف الجنسي لدى المراهقين المتدربين ببعض ثانويات مدينة المسيلة.

-مستوى إدمان الأنترنت لدى عينة من المراهقين المتدربين ببعض ثانويات مدينة المسيلة متوسط.

- مستوى الانحراف الجنسي لدى عينة من المراهقين المتدربين ببعض ثانويات مدينة المسيلة منخفض.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات إدمان الأنترنت لدى عينة من المراهقين المتدربين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الانحراف الجنسي لدى عينة من المراهقين المتدربين ببعض ثانويات مدينة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث العلمي الحالي يوصي الباحثان بما يلي:

- تنظيم أيام دراسية وتحسسية من طرف مستشاري التوجيه المدرسي والأخصائيين النفسانيين بوحداث المتابعة والوقاية لرفع كفاءتهم للتصدي إلى مشكلتي الانترنت والانحراف الجنسي قبل وقوعهما .
- اقتراح برامج ارشادية معرفية سلوكية للحد من الانحراف الجنسي الناتج عن إدمان الانترنت .
- إشراك أولياء الأمور بضرورة توعية أبنائهم من مخاطر الانترنت والسلوكيات المترتبة عليها.
- القيام بدراسات حول تأثير إدمان الانترنت على بعض المتغيرات النفسية كالإغتراب النفسي، الوحدة النفسية الخ لدى أفراد عينة الدراسة .



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

- 1-أنور حمودة البنا (2006)، الأمراض النفسية والعقلية، ط 1، غزة، فلسطين.
- 2-جابر عوض سيد حسن، اعدب الموجد (2004)، الانحراف والجريمة في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث.
- 3-حسن عبد السلام، محمد الشيخ (2011)، إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أشكال السلوك اللاتوافقي لدى تلميذ المرحلة الثانوية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
- 4-حسن مصطفى عبد المعطي (2004)، الأسرة ومشكلة الأبناء، درا الرحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 5-خليل ميخائيل عوض (2003)، سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- 6-رولا حمص (2009)، إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق.
- 7-سامية محمد جابر (1998)، الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 8-طه حسين (2001)، أسرار الرغبة والسلوك الجنسي، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان.
- 9-العباكي عمر موفق بشير (2007)، الإدمان والانترنت، ط 1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.

- 10- عبد الله الدبوبي، عصام منصور (2011)، إدمان الإنترنت وآثارها الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة كما يدركها الأخصائيون الاجتماعيون، مجلة كلية التربية، العدد 35، الجزء 2، جامعة عين الشمس الأردن.
- 11- عبد المنعم الحنفي (2002)، الموسوعة النفسية الجنسية، ط 2، مكتبة مديولي، مصر.
- 12- عزت حجازي (1985)، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، ط 1، المجلس الوطني للثقافة، الكويت.
- 13- غالمي عدلية (2011)، الإدمان على الانترنت وعلاقته بالسلوك ذو العلاقة بالصحة لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية لبعض رواد مقاهي الانترنت بمدينة بسكرة، مذكرة ماجستير، الجزائر.
- 14- فاروق مداس (2003)، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 15- فتيحة كركوش (2011)، ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر، ط 1، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 16- فيلاي رشيد (2006)، 95 % يرتادون المواقع الإباحية، جريدة الشروق اليومية، العدد 1636، الجزائر.
- 17- محمد النوبة محمد علي (2010)، مقياس إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1.

- 18-محمد مرياني، اللغة العربية والانترنت، المجلة العربية للعلوم، العدد 34 .
- 19-هبة بهي الدين ربيع (2003)، إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الانترنت في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الدراسات النفسية، العدد 4، المجلد رقم 12، مصر.
- المواقع الإلكترونية:

20-[الانحراف الجنسي: الأسباب، والأعراض، والعلاج\(webteb.com\)](http://webteb.com)

21-[الانحراف الجنسي: الأسباب، والأعراض، والعلاج\(webteb.com\)](http://webteb.com)

22- <https://www.tawjihnet.net/vb/t4812>



الملاحق



الملاحق:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

تعليلة المقياسين:

إدمان الأنترنت والانحراف الجنسي

الموضوع:

إدمان الأنترنت وعلاقته بالانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار التحضير لمذكرة الماستر يسرني أن أضع بين أيديكم المقياسين بعنوان: " إدمان الأنترنت وعلاقته بالانحراف الجنسي لدى المراهقين المتمدرسين " ارجوا منكم وضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

مع العلم أن هذه المعلومات ستكون لغرض علمي، وتعتبر مساهمة في مجال البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

- السن:

- كم ساعة تقضيها أمام الأنترنت:

مقياس إدمان الأنترنت:

ت	العبــــــــــــــــارات	دائما	أحيانا	نادرا
1	أقوم بفتح الأنترنت بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة			
2	أحلم أثناء نومي أنني أقوم باستخدام شبكة الأنترنت من شدة حبي له			
3	الأصدقاء المخلصين هم أصدقاء الأنترنت			
4	أفضل استخدام الأنترنت على الخروج مع الأصدقاء			
5	تعرفت على أصدقاء كثيرون من خلال الأنترنت			
6	أستمر في استخدام شبكة الأنترنت رغم شعوري بالإرهاق الشديد			
7	أتناول بعض وجباتي أمام شبكة الأنترنت حتى لا أتوقف عن استخدامه			
8	أشعر بالتوتر عند توقفي عن استخدام شبكة الأنترنت			
9	أجد في الأنترنت المتعة والإثارة التي لا أجدها بأي شيء آخر			
10	أشعر بالراحة عندما أكون مجهول الهوية عبر الأنترنت			
11	لا أستطيع الإستغناء عن الأنترنت نهائيا			
12	أشعر أنني مقبول فقط من أصدقائي عبر الأنترنت			
13	أشعر باللهفة من أجل الإتصال بالأنترنت عندما أعود إلى المنزل			
14	أشعر بالضيق الشديد عن انقطاع الأنترنت لسبب من الأسباب			
15	أزيد من استخدام الأنترنت للحصول على السعادة والرضا كما كنت أشعر به سابقا			
16	أهملت الدراسة بسبب حبي الشديد لشبكة الأنترنت			
17	استخدامي لشبكة الأنترنت تثير غرائزي بدرجة كبيرة			
18	تعتبر شبكة الأنترنت ملاذا آمنا لي إذا ضاقت بي الحياة			
19	أهمل ممارسة هوايتي بسبب حبي الشديد لشبكة الأنترنت			
20	كنت أتمنى أن يكون عدد ساعات اليوم أكثر من 24 ساعة لإستخدام شبكة الأنترنت			

مقياس الانحراف الجنسي:

ت	العبارات	نعم	لا	أحيانا
1	أشعر بالاهتمام والأهمية عندما أتشبه بالجنس الآخر			
2	أحب الحديث عن الجنس ومواضيعه المنتشرة			
3	أفتح مواقع ومنتديات جنسية للمشاركة في حواراتها			
4	أسعى إلى استدراج الآخرين جنسيا من خلال الأنترنت			
5	أمارس العادة السرية عدة مرات			
6	أفضل في تكوين علاقات إجتماعية مع الجنس الآخر			
7	أبحث عن مشاهدة الصور الجنسية في مواقع الأنترنت			
8	أقوم بكتابة الألفاظ البذيئة على الحائط أو على الأوراق			
9	أميل إلى رسم العلاقة الجنسية بين الآخرين			
10	أحب أن أعاكس أو أتحرش بالجنس الآخر للحصول على رغبتي الجنسية			
11	أميل إلى تبادل النكت والصور الجنسية مع الآخرين			
12	أفتقد للإحساس بالآمان والدفء العائلي			
13	أشعر بالخوف من الغرباء			
14	أشعر بأنني غير مرغوب فيه داخل الأسرة			
15	أعتقد أن الرجال في مرتبة أسوأ من النساء			
16	أميل إلى مشاهدة الفيديو كليب ومحطات الرقص			
17	أستخدم مصطلحات وألفاظ جنسية في حديثي العام			
18	أرتدي الملابس الضيقة لتشبه بالجنس الآخر			
19	أرغب بالاستحمام بشكل متكرر ومبالغ فيه			
20	أجلس لفترات طويلة أمام المرأة وأراقب جسدي			



تم بحمدہ